Luxor International Journal of Archaeological Studies
PRINT-ISSN: 2535-1788 / ONLINE-ISSN: 2974-4121
HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/
Volume 6, Issue 2, December 2023: pp. 519-546

دراسة لأربع أوان غير منشورة على هيئة المعبود "بس" في سقارة [1]

حمدي أحمد السروجي

مدرس الآثار المصرية القديمة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.

الملخص

يُعد المعبود "بس" أحد المعبودات الشعبية الشهيرة التي لاقت قبولاً وانتشاراً واسعاً بين جميع طبقات المجتمع المصري القديم، نظراً لهيئته غير التقليدية التي أثير حول أصلها كثير من الجدل، وحمل هذا المعبود الذي أصبح ذا شهرة واسعة خلال عصر الدولة الوسطى العديد من الأسماء والألقاب التي ارتبط بعضها بصفاته، والبعض الآخر أضيف إليه من خلال دوره في الديانة المصرية القديمة، ومع مرور الوقت زادت شعبيته وأصبح ذا شهرة واسعة خلال عصر الدولة الحديثة وامتدت حتى العصر المتأخر والعصرين البطلمي والروماني، ونتيجة لذلك أصبح "بس" جزءاً من أدوات عديدة منها المقاعد ومساند الرأس والصناديق والأدوات المستخدمة في التجميل كالأمشاط والمكاحل والمرايا، غير أن الأواني كان لها النصيب الأكبر، إذ ظهر منذ عصر الدولة الحديثة عددٌ كبيرٌ منها صُوِرت بهيئة المعبود "بس" وخصصت لحفظ السوائل كالنبيذ والجعة واللبن والماء، وانتشرت هذه الأواني خلال العصر المتأخر بشكل كبير للغاية وتطورت أشكالها، لدرجة دفعت البعض لدراستها وتصنيفها لستة طرز رئيسية، وخلال هذا البحث سنحاول إلقاء الضوء على أربع أواني غير منشورة وتم الكشف عنها في سقارة يرجع تأريخها للعصر المتأخر، منها ثلاثة تنتمي لنفس الطراز، في حين أن الإناء الرابع يُعد بهيئة جديدة وفريدة لم يتم تناول نموذجاً مماثلاً له من قبل.

الكلمات الدالة

المعبود "بس"؛ الدولة الوسطى؛ الدولة الحديثة؛ العصر المتأخر؛ أواني؛ سقارة.

Article History

Received: 3/9/2023

Accepted: 22/10/2023

DOI: 10.21608/lijas.2023.387422

[1] أتقدم بعظيم الشكر والتقدير للسيد الدكتور/ محمد يوسف مدير عام آثار سقارة، والأستاذ إسماعيل مصطفى مفتش آثار بمنطقة سقارة على مساعدة سيادتهما للحصول على الموافقة لنشر هذه القطع.

* مراسلة المؤلف: alsorogy.hamdy@gmail.com

A study of Four Unpublished Vessels in the form of the God “Bes” at Saqqara.

Hamdy Ahmed El-Sorogy

Lecturer of Ancient Egyptian Archaeology, Archaeology Department, Faculty of Arts, Tanta University, Egypt.

Abstract

The god "Bes" is one of the famous popular deities that was widely accepted and spread among all classes of ancient Egyptian society, due to his unconventional appearance, the origin of which was the subject of much controversy. This deity, who began to appear and spread during the Middle Kingdom, carried many names and titles, some of which were associated with his characteristics, and others were added to him through his role in the ancient Egyptian religion. Over time, his popularity increased, and he became widely known during the New Kingdom, extending to the Late Period and reaching the Ptolemaic and Roman eras. As a result, "Bes" became part of many tools, including seats, headrests, boxes, and tools used in cosmetics, such as combs, kohl boxes, and mirrors. However, pots had the largest share. Since the New Kingdom, a large number of vessels have appeared that were depicted in the form of the god "Bes" and were designated for storing liquids such as water, milk, wine and liquor. These vessels widely spread, and their shapes developed during the late period, to the point that some people studied them and classified them into six main types. During this research, we will try to shed light on four previously unpublished vessels that were discovered in Saqqara and date back to the late period, three of which belong to the same type, while the fourth vessel is considered to have a new and unique form, and similar examples have not been discussed before.

Keywords

God Bes; Middle Kingdom; New Kingdom; Late Period; Vessels; Saqqara.

المقدمة

أسماء "بس" وألقابه.

يلاحظ عدم تغير هيئة المعبود "بس" إلى حد كبير منذ ظهورها وحتى نهاية العصرين البطلمي والروماني، إلا أن الاسماء والصفات المرتبطة به والتي تنسب إليه تغيرت وتنوعت بشكل كبير من فترة لأخرى، ويمكن القول بأن كلمة "بس ***bs***" كانت ترمز إلى كل الأرواح والهيئات الشبيهة بالأقزام[١]، وقد وردت هذه الكلمة متبوعة بأكثر من مخصص، وكان أول ذكر لها في نصوص الأهرام الفقرة (1186a) ويلاحظ هنا أنها وردت بدون مخصص، ووفقاً لسياق النص فربما أنها تعني "يتيم"[٢] في إشارة إلى طفل بدون أب و أم وهذا ما أشار إليه النص بالفعل[٣]، في حين أن نفس الكلمة وردت في العصر اليوناني بمعنى مغاير تماماً وأصبح يوصف بها "تميمة من الذهب"[٤]، وفي الدولة الوسطى وردت كلمتان ربما انهما ارتبطتا بالمعبود "بس"، أولهما 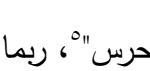 ***bs3*** والتي تعني "يحمي أو يحرس"[٥]، ربما في إشارة إلى دوره الهام في رعاية المواليد في الديانة المصرية القديمة، كما أن هذه الكلمة ترد بمعنى "لبن"[٦] وربما أنها ارتبطت بطبيعة أواني "بس" واستخداماتها في حفظ اللبن، وخلال عصر الأسرة الحادية والعشرين كتبت هذه الكلمة ***bs3*** بطريقة أخرى 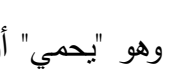 تحمل نفس المنطوق والمعنى وهو "يحمي" أو "يقي"[٧]، أما الكلمة الثانية التي ظهرت خلال الدولة الوسطى فكانت 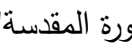 ***bs*** والتي تعني "الصورة المقدسة"[٨]، وفي الدولة الحديثة كتبت ***bs*** على النحو التالي 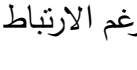 تنتهي بمخصص جلد الحيوان[٩]، وبرغم الارتباط الوثيق بين هذه الكلمة

---

[١] لوركر، مانفرد، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة/ صلاح الدين رمضان، مراجعة/ الدكتور محمود ماهر، القاهرة ١٩٩٩، ص ٧٨.

[2] Hannig, R., Grosses Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch, 2800-950 v. Chr.: die Sprache der Pharaonen, Mainz 2006, p. 276.

[3] Mercer, S. A. B., the Pyramid Texts in Translation and Commentary, New York, London, Toronto 1952, p. 198.

كما ترجمها البعض بمعنى اللقيط، راجع:

Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford 1969, p. 190; Sethe, K. H., Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexten. Spruch 507-582 (Ab. 1102-1565), Hamburg 1962, vol. V, p. 79.

[4] Capart, J., Une Liste D'amulettes, ZÄS 45 (1908), pl. I, p. 17; Wb 1, 476. 9.

[5] Malaise, M., Bes, in Redford, D. B., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. I, Cairo: The American University Press, 2001, p. 180.

[6] Hannig, R., Grosses Handwörterbuch, p. 277.

[7] Wb I, 475. 14.

سيد، عزة فاروق، الإله بس و دوره في الديانة المصرية، القاهرة ٢٠٠٥، ص ١٩.

[8] El-sayed, R., À Propos de L'activité d'un Fonctionnaire du Temps de Psammétique I à Karnak D'après la Stèle du Caire 2747, BIFAO 78 (1978), p. 464; Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford 1972, p. 84.

[9] Leitz, C., Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, Band II, Leuven, Paris 2002, p. 834.

والمعبود "بس"، إلا أنها لا تشير إليه بشكل مباشر[١]، فاستخدام كلمة ***bs*** في حد ذاتها ربما يشير إلى الطفل الصغير، ومع ذلك لم تنتهي الكلمة بمخصص الطفل، وربما أن وجود مخصص جلد الحيوان بدلاً من مخصص الطفل يشير إلى طفل لم يكتمل حمله أو إلى طفل من نوعية الأطفال المبتسرين، كما أن دفن الأجنة والمواليد الميتة كان يتم في صناديق تحمل صورة "بس"[٢]، وخلال العصر المتأخر كتب اسم ***bs*** بنفس الهيئة المعروفة لكن بمخصص عبارة عن مبخرة يتصاعد منها اللهب أو والتي تعني "شعلة أو لهب"[٣]، وقد عبرت المناظر السحرية عن ذلك خلال العصر المتأخر، إذ صور "بس" داخل حلقة اللهب أو الشعلة[٤]، ولعل السبب في ذلك أن "بس" كان أقنوماً لمعبود الشمس "رع" ومعبراً عن جوهره[٥].

هذا وقد حمل "بس" بعض الألقاب الأخرى التي ارتبطت به خلال الدولة الوسطى ومنها لقب "عحا" ***ḥ3ˁ*** الذي يعني "المحارب"[٦]، وهو لقب مرتبط في الأصل بمعبود قديم كان يحمل نفس الاسم أشار البعض إلى أنه "جد" المعبود "بس"[٧]، تم تصويره على العصي العاجية السحرية خلال الدولة الوسطى والتي اسخدمت لحماية الأطفال، واستمر استخدام هذا اللقب في النقوش اليونانية والرومانية[٨]، بل حتى أنه ظهر بهيئة المحارب حتى العصر الروماني[٩]، وخلال الدولة الحديثة حمل ألقاباً عديدة منها ***sgb*** التي ربما تعني "حارس البوابة في عالم الموتى"[١٠]، وقد تأتي نفس الكلمة بمخصص رجل جالس واضعاً اصبعه قرب فمه وهنا تعني "يصيح"[١١]، ويمكن قبول هذه الترجمة خاصة وأنها

---

[1] Meeks, D., Le Nom du Dieu Bès et Ses Implication Mythologiques, in Luft, U., The Intellectual Heritage of Egypt: Studies Presented to Laszlo Kakosy by Friends and Colleagues on the Occasion of his 60th Birthday, Studia Aegyptiaca XIV 1992, p. 423.

[2] Meeks, D., Le Nom du Dieu Bès, pp. 426 – 428.

[3] Wb I, 476. 6; Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon: a Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, Leuven: Peeters 1997, p. 329.

[٤] سيد، عزة فاروق، الإله بس و دوره في الديانة المصرية، ص ١٨، شكل ١٥.

Golenišev, V. S., Die Metternichstele in der Originalgrösse, Leipzig 1877, Taf. III.

[٥] البيومي، محمد البيومي محمد، نماذج لأواني بس المكتشفة والمصورة خلال الدولة الحديثة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٣، العدد ١ (٢٠٢٢)، ص ٢٠٨.

[6] Wb I, 217. 3; LGG II, 183.

[٧] كونج، ايفان، السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة/ فاطمة عبد الله محمود، مراجعة/ محمود ماهر طه، القاهرة ١٩٩٩، ص ١١٣.

[8] Malaise, M., Bes, p. 180.

[9] Stewart, H. M., Egyptian Stelae, Reliefs and Paintings from the Petrie collection. the Late Period: with a Supplement of Miscellaneous Inscribed Material, Part III, Warminster: Aris & Phillips Ltd 1983, p. 13, pl. 19, 42.

[10] Wb IV, 321.6; LGG VI, 676.

أول تصوير للمعبود "بس" في مقبرة ملكية على هيئة ***sgb*** (أحد الحراس في عالم الموتى) حاملاً في كل يد سكيناً طويلاً منحنياً كان في المقبة رقم (١٥) بوادي الملوك، وهي المقبرة التي اعدت في الأصل للملكة "تا – وسرت" زوجة الملك "سيتي الثاني"، ولكن "ست – ناخت" اول ملوك الأسرة العشرين استولى عليها، للمزيد عن الهيئة راجع:

Romano, J. F., the Bes-image in Pharaonic Egypt, PhD Dissertation, New York 1989, p. 431, cat. no. 146 (p. 433).

[11] Wb IV, 321.1-3; Lesko, L. H., A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, 2nd Edition, Berkeley, California 2004, p. 89.

صفة مرتبطة بأغلب الأطفال، كما ظهرت كلمة ***spd*** خلال الدولة الحديثة[١]، وقد وردت بمخصص عبارة عن هيئة "بس"، كما أن احدى معانيها تشير إلى "معبود الشمس"[٢]، وهذا يتفق مع دور "سوبد" في حماية مركب الشمس من "أبوفيس" وهزيمته، كما يتفق مع دور "بس" في حماية معبود الشمس أيضاً[٣]، وجدير بالذكر أن هذه الكلمة وردت على تابوت الملك "نخت نب اف" من الأسرة الثلاثين[٤].

ارتبط بالمعبود "بس" عدد آخر من الألقاب التي وردت خلال العصر الصاوي واستمرت خلال العصرين البطلمي والروماني ومنها 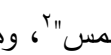 ***Ỉḫti*** التي تعني "إله في هيئة بس"[٥]، وكذلك 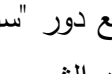 ***mfdt***، ***ꜥmꜥm*** [٦].

هيئات "بس" وأشكاله.

اختلف العلماء حول البداية الفعلية لظهور صور "بس" وهيئاته، فبرغم وجود منظرين وتمثال تعود جميعها لعصر الدولة القديمة وتصور بعض السمات المشتركة مع الصور المعروفة للمعبود "بس" في الدولة الوسطى وما بعدها، إلا أن البعض شكك في ارتباطها به[٧]، وأبرز ما جاء في هذه المناظر هي

بدأ استخدام هذه الكلمة منذ الأسرة التاسعة عشرة وانتشرت في وثائق العصر المتأخر، واستخدمت في أسطورة الصراع لوصف صراخ ايزة، راجع:

Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon, p. 943.

[١] على الأغلب تشير إلى المعبود "سوبد" الذي ورد ذكره في نصوص الأهرام والذي ارتبط بأسنان الشخص المتوفى وحمل لقب "ذو الاسنان الحادة، كما أنه صور بوجه ولون بشرة وسمات الأسيويين، راجع:

Bonnet, H., Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin 1952, p. 741.

[2] LGG VI, 279; Meeks, D., Année lexicographique: Egypte Ancienne, Tome I, 2nd Edition, Paris 1998, p. 317, 77.3544.

[٣] البيومي، محمد البيومي محمد، نماذج لأواني بس المكتشفة والمصورة خلال الدولة الحديثة، ص ٢٠٨، هامش ٩.

[٤] سيد، عزة فاروق، الإله بس و دوره في الديانة المصرية، ص ٢١.

[5] Wb I, 123. 6.

[٦] ظهرت ***ꜥmꜥm*** ضمن مناظر الفصل ١٤٥ من كتاب الموتى من عهد الملك "بسماتيك الأول"، وظهرت ***mfdt*** على ناووس الملك "أمازيس"، راجع:

سيد، عزة فاروق، الإله بس و دوره في الديانة المصرية، ص ٢١.

Dasen, V., Dwarfs in Ancient Egypt and Greece, Oxford 1993, p. 55- 56; Pinch, G., Votive Offerings to Hathor, Oxford 1993, p. 290.

[٧] ذكر Romano ثلاث هيئات من الدولة القديمة، الأولى عبارة عن نقش من معبد الملك "ساحو رع" في أبو صير وتصور رجلاً له وجه متضرر بشكل كبير، ومع ذلك يظهر منه الفم المفتوح الذي تبدو منه الأسنان المصطفة بشكل متوالي، وعلى الخد خطوط متتالية، بينما تضررت منطقة العين والفم، وأعلى الرأس أذنان من تحتهما لبدة طويلة تتدلى على الكتفين، ويلاحظ ان الذراع اليمنى تمتد للأمام يتدلى أسفلها ثدي كبير، راجع:

Baines, J., Fecundity Figures: Egyptian Personification and the Iconology of a Genre, Warminster, Wiltshire: Aris & Phillips publishers; Chicago 1985, p. 129.

والثانية عبارة عن تمثال صغير من معبد هرم الملك "ني أوسر رع" في أبو صير أيضاً محفوظ حالياً في برلين، ويصور هيئة عارية بوجه عريض وأذنان يشبهان آذان القطط مستديرة الشكل من تحتها شعر كثيف يتدلى اعلى الكتفين، أما العينان فيبدوان بحجم كبير ومن فوقهما حواجب أفقية، بينما الفم والأنف كبيران، راجع:

Borchardt, L., Das Grabdenkmal des Königs Nefer-ír-ke -reʿ, Leipzig 1909, p. 70, Abb. 78.

والثالثة نقش من إحدى مقابر الدولة القديمة من الجيزة (؟) محفوظ حالياً في المتحف البريطاني تحت رقم EA 994، ويصور شخص أبيض اللون يرتدي مئزراً وما يبدو أنه قناع بأذنين مدببتين وأنف ضخم وشعر طويل ينسدل على كتفيه وعلى ظهره، وفي يده اليمنى يمسك صولجانًا ينتهي بيد بشرية بينما اليسرى تُمسك بقطعة طويلة من القماش، راجع:

تصوير هيئات تتفق في وجود وجه مستدير وأذنان يعلوان الرأس، فضلاً عن وجود شعر كثيف يشبه اللبدة ينزل حتى الكتفين، والملامح العامة للوجه تشير إلى عينين واسعتين وأنف وفم كبيرين[١]، فضلاً عن وجود ثدي مترهل وبطن بارزة، وهي أقرب ما يكون لهيئات الخصوبة التي عرفت منذ عصر ما قبل وبداية الأسرات[٢].

يشير Romano إلى وجود حوالي ستين صورة للمعبود "بس" ترجع إلى عصري الدولة الوسطى والإنتقال الثاني، مستقاه من مناظر السكاكين السحرية التي تحدث عنها Altenmüller وقام بتأريخها[٣]، وقد قسم Romano هذه الصور إلى خمسة أنواع جميعها تقريباً متشابهة في الهيئة العامة، إذ يظهر "بس" في هيئة تجميع بين الانسان والحيوان، فالوجه عريض محاط بشعر كثيف شبه منحرف على هيئة لبدة تظهر منه أذنا الأسد، وأحياناً بلحية قصيرة، وتستقر الرأس على كتفين عريضين، بينما لم يتم تمثيل العنق في كثير من الأحيان، وبرغم امتلاء البطن، إلا أن منطقة الصدر محددة، ويلاحظ أن الهيئة العامة للجسد تظهره قزماً مشوهاً، فالركبتان منثنيتان للخارج، ومن بينهما يظهر الذيل ويمتد حتى يقترب من الأرض، أما اليدان فتقبضان على ثعبانين، في كل يد ثعبان، وفي بعض الأحيان صورت أعضاؤه التناسلية، ويلاحظ أن الاختلافات من نوع لآخر تركزت في تفاصيل بسيطة مثل شكل اللبدة في النوع الثاني التي كانت تميل لأن تصبح مستديرة وكذلك وضعية الثعابين التي يمسك بها "بس"، وأغلب هذه الصور كانت تمثل "بس" في هيئة ذكورية، ولم تظهر الهيئة الأنثوية إلا في النوع الثالث[٤].

يمكن القول بأن البداية الفعلية لتصوير "بس" ووجوده بهيئته الشهيرة المعروفة قد بدأ منذ عصر الدولة الوسطى، فتلك الفترة هي التي شكلت هيئته العامة، وما طرأ عليه بعد ذلك من تغييرات ينسب لعصر الدولة الحديثة[٥]، ومنها على سبيل المثال:

<u>ملامح الوجه:</u> الرأس في المجمل كبير الحجم مما أعطي الوجه ضخامة في هيئته، ويميل أحياناً لأن يصبح بهيئة مثلث مقلوب القاعدة من أعلى، والعينان بارزتان، يعلوهما حاجبان طويلان ومعقوفان بشكل واضح، والفم مخيف نتيجة لاتساعه ووجود شفتين غليظتين ولسان طويل وعريض بارز للخارج[٦]، الآذان

Russmann, E. R., Eternal Egypt: Masterworks of Ancient Art from the British Museum, London; New York: The British Museum Press 2001, pp. 73 – 74, no. 7.

[١] وللمزيد عن الهيئات الثلاث راجع:

Romano, J. F., the Bes-image in Pharaonic Egypt, Vol. II, pp. 5 – 14, cat. nos. 1- 3.

[2] Baines, J., Fecundity Figures, figs. 84, 85, pp. 129 - 130.

[3] Altenmüller, H., Die Apotropaia und die Götter Mittelägyptens: eine Typologische und Religionsgeschichtliche Untersuchung der Sogenannten "Zaubermesser" des Mittleren Reichs, 2 vols., Rottweil 1965; Steindorff, G., the Magic Knives of Ancient Egypt, JWAG 9 (1946), pp. 41 – 51.

[4] Romano, J. F., the Bes-image in Pharaonic Egypt, Vol. I, pp. 33 – 40.

[٥] أشار Romano إلى وجود ما يقرب من ١٢٠ صورة للمعبود "بس" خلال عصر الدولة الحديثة، منها (٢٢) على هيئة تمائم، و (٦٠) عبارة عن زخارف على الأثاث، راجع:

Romano, J. F., the Bes-image in Pharaonic Egypt, Vol. I, pp. 58 – 122.

[٦] تشيرني، ياروسلاف، الديانة المصرية القديمة، ترجمة الدكتور/ أحمد قدري، مراجعة/ محمود ماهر طه، القاهرة ١٩٩٦، ص ٩٥.

كبيرتان ذواتا طرف مدبب تشبه هيئة المردة وشياطين العالم الآخر أحياناً، والذقن عريضة بسبب وجود الشعر المضفور، ويغطي رأسه تاج غالباً من الريش ازداد حجمه وارتفاعه مع الوقت، وبالتالي فإن الهيئة العامة للوجه توحي بإنسان مشوه أو بكائن يميل للطابع الحيواني[١].

تفاصيل الجسد: يبدو في مجمله بهيئة قزم بشري بساقين مقوستين وتستند يداه على فخذيه، ويبدو الصدر أحياناً محدد العضلات، كما ظهر بثديين يتدليان لأسفل، وبكل تأكيد فإنها صورته في هيئة أنثوية[٢]، ومن المؤخرة الممتلئة يتدلى ذيل حيواني كبير يصل أحياناً إلى الأرض.

خلال العصر المتأخر اكتسب "بس" صفات جدية سواء في دوره ووظائفه[٣] أو في هيئته التي عبرت عنها ملامحه الأكثر غلظة عن ذي قبل، ويمكن القول بأن أغلب التغييرات تركزت في الوجه الذي أصبح مخيفاً بدرجة كبيرة من خلال تمثيل العيون جاحظة والفم المستع بأسنانه البارزة والمحددة بشكل واضح لكي يستوعب اللسان الذي أصبح أكبر حجماً، كما يلاحظ ازدياد وكثافة اللحية عن ذي قبل. وخلال العصر البطلمي كان يُمثَّل وقد حمل درعاً وسيفاً وعرف باسم "عحا" أي "المحارب"[٤]، كما أنه قد حدث دمج بينه وبين معبودات أخرى ليسفر هذا الأمر عن هيئات مركبة عديدة[٥].

جدير بالذكر أن "بس" قد ظهر عارياً في كثير من الأحيان، إذ تظهر عورته بشكل واضح[٦]، في حين أنه ظهر في أحيان أخرى برداء قصير حابك ربما نقبة مثبتة بحزام، أو يرتدي جلد الأسد[٧] أو الفهد خاصة بعد عصر الدولة الحديثة[٨]، أما الأدوات التي ارتبطت به، فقد تعددت بسبب تعدد وظائفه[٩]، فعلى سبيل المثال ولكونه إلهاً حامياً ظهر ممسكاً بالسكاكين في كلتا يديه وأحياناً ممسكاً بالسيف، ولأنه ارتبط بالمرح وقدرته على تهدئة روع الأرباب كونه قزماً فقد ظهر ممسكاً ببعض الألات والأدوات الموسيقية، هذا فضلاً

---

[1] Malaise, M., Bes, in Redford, D. B., The Oxford Encyclopedia, p. 180.

[2] Dasen, V., Dwarfs in Ancient Egypt and Greece, Oxford 1993, p. 57.

[٣] أصبح "بس" قزمًا عملاقًا مع نهاية الألف الثاني قبل الميلاد وامتد جسده من العالم السفلي إلى السماء، وظهر ككائن يحمل سمات الذكورة والأنوثة معاً يرضع أو يحتضن تماثيل "بس" الصغيرة أو القرود أو القطط لأنه اعتبر في هذه الفترة شكلاً جنينياً لمعبود الشمس، وفي الألف الأول قبل الميلاد ظهر المعبود المشترك "حور – بسط في السحر كمعالج وحامي إلهي، راجع:
Pinch, G., Handbook of Egyptian Mythology, Oxford, England, 2002, p. 118.

[٤] اشتهر "بس" المعروف باسم "عحا" بمهاجمة قوى الشر وتغلب عليها مثل الشياطين وثعابين الفوضى والسحرة الأجانب، راجع:
Pinch, G., Handbook of Egyptian Mythology, p. 118.

[٥] سيد، عزة فاروق، الإله بس و دوره في الديانة المصرية، ص ٢٨.

[6] Altenmüller, H., in LÄ I, 721.

إن الهيئة القبيحة للمعبود "بس" والطريقة التي غالباً ما يعرض بها أعضائه التناسلية الضخمة يضيفان إلى فعاليته كإله مضاد للسحر، ووفقاً للأساطير المصرية، يبدو أن الآلهة كانت تخلع ملابسها لسببين: إما للتغلب على قوة معادية بقوتها الجنسية أو للولادة، راجع:
Pinch, G., Handbook of Egyptian Mythology, p. 119.

[٧] نور الدين، عبد الحليم، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول: المعبودات، الطبعة الثانية، القاهرة ٢٠١٠، ص ١٥٦.

[٨] لوركر، مانفرد، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ص ٧٨.

[٩] برغم تعدد الوظائف الخاصة بهذا المعبود، إلا أنه أرتبط بالمرح والحماية في المقام الأول، ونتيجة لدوره الهام في هذه الأمور وضعت صوره على مساند الرأس والأسِرة والمرايا وأدوات الزينة والتجميل، حيث أن الدهون وادوات الزينة تلعب دوراً هاماً في ابعاد العين الشريرة وهو ما يتفق مع دور المعبود "بس"، كما انه عُرف كحامي وراعي للنشاط الجنسي الحميم للأنثى، راجع:
مانيش، ليز، الحياة الجنسية في مصر القديمة، ترجمة/ رفعت السيد علي، القاهرة ٢٠٠٢، ص ٤٨: لوركر، مانفرد، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ص ٧٨.

عن ظهوره ممسكاً بالثعابين، والأرانب بالنسبة للهيئات الأنثوية منه[١]، وأحياناً أزهار كاللوتس والبردي، وكذلك علامات شائعة كالصولجان والعنخ، فضلاً علامة "سا" التي تعد بمثابة الرمز الرئيس لهذا المعبود[٢].

أصل "بس" وموطنه.

هناك جدل قائم لم يحسم بعد حول الموطن الأصلي للمعبود "بس"، فيرى البعض أنه نشأ في أفريقيا بالقرب من منابع النيل أو بلاد بونت أو النوبة[٣] اعتماداً على التشابه الشديد بينه وبين الأقزام الذين كانوا يجلبون غالباً من أفريقيا من حيث الهيئة العامة للجسد القصير ذي الساقين المقوستين والرأس الكبير والعيون الجاحظة والشفتين الغليظتين، فضلاً عن الذقن الكثيفة، والارتباط الوثيق بالقردة والأسود[٤] والوشم الموجود على الوجه[٥] وكذلك غطاء الرأس المزين بريش النعام الذي يشبه تاج المعبودة "عنقت" التي عبدت في النوبة[٦] وغيرها من الملاحظات التي تدعم هذا الرأي[٧].

كما ذهب البعض لاعتبار موطنه الأصلي ونشأته إلى سوريا والجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين[٨] ومنطقة "بيبلوس"[٩]، واعتمدوا في ذلك على تمثيله في هيئة قزم من هذه المنطقة، كما أن ملابسه والتطور الذي طرأ عليه منذ الدولة الحديثة وما بعدها قد دعم أصحاب هذا الرأي خاصة وأنه صور بأجنحة[١٠]، وهي من الهيئات المعروفة في بلاد الشرق الأدنى القديم، وكذلك تصويره وهو ممسك بالثعابين ووافقاً فوق ظهر الحيوانات المتوحشة.

---

[1] Romano, J. F., the Bes-image in Pharaonic Egypt, Vol. I, p. 39.

[٢] تيبو، روبير جاك، موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة/ فاطمة عبد الله محمود، مراجعة/ محمود ماهر طه، القاهرة ٢٠٠٤، ص ٧١.

[٣] كثيراً ما وصف "بس" في نصوص معابد العصر المتأخر والعصرين البطلمي والروماني بأنه سيد البلدان الجنوبية والتي يقصد بها بلاد بونت والنوبة، منها على سبيل المثال نص للملك "نخت نب إف" من الأسرة الثلاثين يقول: "أنا هيتي الطيب الذي يرافقك، لقد جئت معك من "تا – ستي" (النوبة) أرقص لجلالتك لتهدئة قلبك"، راجع:

Daumas, F., Les Mammisis des Temples Égyptiens, Paris 1958, p. 141

[4] Fischer, H. G., The Ancient Egyptian Attitude Towards the Monstrous, in Farkas, A. E., Monsters and Demons in the Ancient and Medieval Worlds: Papers Presented in Honor of Edith Porada, Mainz am Rhein 1987, pp. 18 – 19.

[5] Keimer, L., Un Bès Tatoué?, ASAE 42 (1943),pp. 159 – 161, pl. XVI

[٦] سيد، عزة فاروق، الإله بس و دوره في الديانة المصرية، ص ٣١.

[7] Dasen, V., Dwarfs in Ancient Egypt and Greece, pp. 61 – 62.

[٨] يوجد هيئات مشابهة لهيئة "بس" من هذه المناطق ترجع إلى فترة العصر البرونزي الأوسط وهي الفترة التي توازي تاريخياً عصر الدولة الوسطى في مصر، ومما زاد من تدعيم رأي أصحاب هذا الافتراض أن بعض نقوش الدولة الحديثة حملت صورت أواني تحمل هيئة بس بجانب بعض العناصر السورية، راجع:

Dasen, V., Dwarfs in Ancient Egypt and Greece, p. 60; Dunand, M., Fouilles de Byblos. 1926-1932, Paris 1958, p. 767, no. 15377; Abdi, K., Bes in the Achaemenid Empire, Ars Orientalis, Vol. 29 (1999), pp. 111-140; Abdi, K., Notes on the Iranianization of Bes in the Achaemenid Empire, Ars Orientalis, Vol. 32 (2002), pp. 133-162.

[9] Romano, J. F., the Bes-image in Pharaonic Egypt, Vol. II, p. 170, cat. no. 53B.

[10] Bissing, F. W. von, Zur Deutung der "Pantheistischen" Besfiguren, ZAS 75 (1939), p. 131, Abb. 1, 2.

أما أصحاب الرأي الثالث فيرون أن موطنه الأصلي هو مصر، وأنه معبوداً محلياً ورد اسمه ضمن قائمة آلهة المقاطعات المسجلة على جدران مقصورة سنوسرت الأول بالكرنك، فضلاً عن الاشارة إليه بلفظ ***nmw*** [١] الذي كان يطلق غالباً على الأقزام المصريين ويعني "قزم"[٢]، وغيرها من الآراء التي تدعم أصحاب هذا الرأي.

على أية حال، يمكن القول بأن الهيئة القزمية للمعبود "بس" هي من جعلته في موضع مقارنة مع جميع الأقزام من كل مكان، فهيئة الأقزام غالباً قريبة الشبه لا يمكن تمييزها بسهولة[٣]، وهذا ما جعل البعض يرجح مرة بكونه أفريقي، وأخرى بكونه من منطقة الشرق الأدنى القديم، والرأي الأكثر قبولاً، أنه ربما يكون مصرياً متأثراً بثقافات مختلفة[٤]، كلها أضافت لهيئته من عصر لآخر، خاصة وأنه كان معبوداً شعبياً يحظى باهتمام كافة طوائف الشعب دون تمييز.

وصف الأواني الأربعة.

جاءت الأواني التي تتخذ هيئة "بس" كنتيجة لشعبيته الكبيرة في مصر القديمة، وأدواره المتعددة في منع الأرواح الشريرة التي قد تؤدي إلى الأذى أو الضرر[٥]، وكذلك لدرء المشاعر غير المرغوب فيها كالحسد والغيرة، والحماية أثناء النوم[٦]، وأثناء الحروب وحماية الموتى، فضلاً عن دوره كراقص وموسيقى محترف، وبالتالي نجد صوره بكثرة على الأسِرة والمقاعد ومساند الرأس والصناديق والأدوات المستخدمة في التجميل كالأمشاط وعلب الكحل والمرايا وغيرها[٧]. ومن بين الأدوات التي كان لها نصيب في حمل صور "بس"

---

[1] Wb II, 267.

[2] Dasen, V., Dwarfism in Egypt and Classical Antiquity: Iconography and Medical History, Medical History 32 (1988), p. 258.

[3] Dasen, V., Dwarfism in Egypt and Classical Antiquity, pp. 254 - 257, figs, 1, 2.

[٤] عثر في هذه المنطقة على تمثال للمعبود "بس" محفوظ حالياً في متحف بيروت القومي يصوره بهيئة غير تقليدية، ومع ذلك يرجح أن هذا التمثال قد نفذ في مصر خلال عصر الدولة الوسطى ثم انتقل إلى منطقة "بيبلوس" (جبيل حالياً أو الساحل الفينيقي)، وهو ما يدحض اعتقاد أصحاب الرأي الذي ينادي بكونه أسيوياً، إذ أن وجود بعض الأسباب التي دفعتهم لهذا الاعتقاد قابلها مع الوقت أسباب أخرى مضادة، راجع:

Romano, J. F., the Bes-image in Pharaonic Egypt, Vol. II, p. 170, cat. no. 53B.

[٥] استخدم المصريون القدماء عصي من أجل الحماية والتحكم عرفت باسم "عصي القوة"، ربط البعض بينها وبين عصا موسى التي تحولت إلى ثعبان التهم ثعابين السحرة، لذلك نجد ظهور الراقصين المقنعين في شكل "بس" وهيئتة الأنثوية "بيست" في بعض الأحيان يمكسون بعصي في يدهم تم الربط بينها وبين ***wrt ḥḳ3w*** "عظيم السحر"، وهي إحدى تجليات العين الشمسية المعبودة التي حمت معبود الشمس الخالق، راجع:

Pinch, G., Magic in Ancient Egypt, London: British museum press 2006, p. 78.

[٦] تجلى دور "بس" كمعبود حامي خلال عصر الدولة الحديثة عندما تم الاستعانة به من خلال رسم صوره على جدران بعض "غرف النوم" في دير المدينة والعمارنة، راجع:

Bruyère, B., Rapport sur les Fouilles de Deir el-Medineh (1934-1935), III, Le Village, les Décharges Publiques, FIFAO 16 (1939), pp. 57-60, figs. 131, 133, 136.

[٧] كان المصريون يعتبرون النساء والأطفال أرواحاً ضعيفة يمكن أن تتعرض لمخاطر قوى الأشباح بسهولة، كما كان يعتقد أن الأطفال الصغار بيئة مثالية لسكن الأرواح، لذلك تم الاستعانة في دفناتهم بتمائم على هيئة معبودين على وجه التحديد وهما "باتايكوس" و "بس" وكلاهما مرتبط بالأطفال، راجع:

Grajetzki, W., Burial Customs in Ancient Egypt: Life in Death for Rich and Poor, London 2003, p. 107; Pinch, G., Magic in Ancient Egypt, p. 106.

وتمثيلها بهيئته كانت الأواني، ويمكن القول بأن الظهور الأول لصورة هذا المعبود الهزلي على الأواني الفخارية الكبيرة كان خلال عصر الدولة الحديثة وتحديداً الأسرة الثامنة عشر[١]، وربما انها استخدمت آنذاك لأغراض مرتبطة بالولادة، وكانت الأواني بهيئة "بس" التي استخدمها المصريون خلال هذه الفترة لها عنق ضيق، وخلال العصر المتأخر زاد انتاج "أواني بس" بشكل كبير للغاية[٢]، والسبب في ذلك غير معروف على وجه التحديد، ولكن يرجح أن ارتباط "بس" بالمعبود "حور" كان السبب الرئيس وراء هذا الانتشار[٣].

الإناء الأول[٤]:

برميلى الشكل ومصنوع باليد من الفخار خشن الصنع (شكل – ١) وله قاعدة مستديرة أو على شكل حلقة (صورة – ٢) ولكنه يوضح لنا تفصيلات عن ملامح وجه المعبود "بس"، إذ أن الحاجبان مرتفعان لأعلى ويتجهان فى نفس انحناء العينين[٥] (صورة – ١)، ويلاحظ هنا أن تمثيل العينين لوزيتان جاحظتان أسفل الحاجبين، بينما تم تمثيل إنسان العينين بداخلهما بشكل مستدير كما هو معتاد في أواني "بس" وتحديداً من هذا الطراز، كما يلاحظ تمثيل جزئين بارزين على جانبي الاناء من أعلى عند الكتف مكان الأذنين ربما كانا يستخدمان بمثابة مقبضين للتمكن من حمل الإناء، وتم تمثيل اليدين بأعلى الإناء بشكل يد بشرية العضد والساعد من جهتى خلف الأذن أما كف اليد فقد مُثل بشكل قدم حيوان (صورة – ٣).

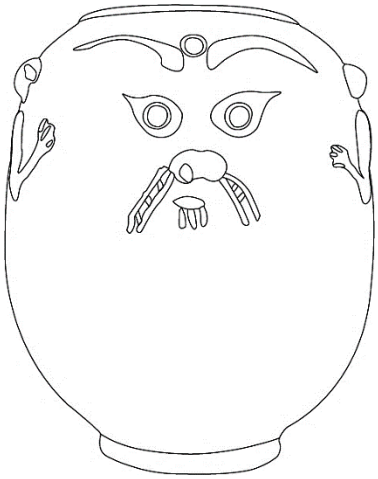

(شكل – ١) الإناء الأول

يلاحظ تمثيل الانف بمثابة كتلة بارزة صغيرة الحجم ذات فتحتين متسعتين، ويتوسط الأنف هنا شارب عبر عنه الفخرانى بخطين ينحنيان لأسفل جهتى يمين ويسار الأنف، كما تم تمثيل الفم فى شكل صغير عبارة عن ثلاثة خطوط رأسية، ويرجح أن الفخرانى قصد بالخطين الجانبيين

للمزيد عن هذه الفترة راجع:[1]
البيومي، محمد البيومي محمد، نماذج لأواني بس المكتشفة والمصورة خلال الدولة الحديثة، ص ص ٢٠٧ – ٢٣٩.

[2] Kaiser, K. R., Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead: Egyptian and Syro-Palestinian Bes-Vessels from the New Kingdom through the Graeco-Roman Period, PhD University of California, Berkeley 2003, p. 26.

[٣] اعتبار "بس" أحد المعبودات الحامية يعُد هو السبب الرئيسي لارتباطه بالمعبود "حور"، حيث لجأ المصري القديم للمعبود "حور" كي يتخلص من السُم، فيقوم بتصوير "حور" كطفل عارٍ يدوس على تمساح واحد أو أكثر ويمسك في يديه الثعابين والعقارب وأحياناً حيوانات كالمها والأسد، وفي الغالب يظهر "بس" فوق شكل المعبود "حور" ومعه مجموعة أخرى من المعبودات الحامية، راجع:
Pinch, G., Magic in Ancient Egypt, p. 100, figs. 7 and 53.

[٤] مصنوع من الفخار، يبلغ ارتفاعه ١٩ سم، وقطر القاعدة ٧ سم، محفوظ تحت رقم د ٢٠١٩/٤٠٦، صندوق رقم ١٦، القاعة الخارجية بمخزن البعثة اليابانية القديم بسقارة.

[٥] في بعض الأحيان وفي أمثلة مشابهة لمثل هذا الاناء كان يتم تمثيل الحاجب في هيئة رأس وعنق طائر، وبرغم وجود أمثلة على ذلك، إلا أنها كانت قليلة، راجع:
Kaiser, K. R., Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead, p. 440, cat. 248.

التعبير عن فم المعبود "بس"، بينما قصد بالخط الذى يتوسطهما التعبير عن لسانه التقليدى، أوربما عبر بالخطوط الثلاثة عن الفم وجزء من لحية بسيطة الشكل على الأرجح (صورة – ٤).

الإناء الثاني[١]:

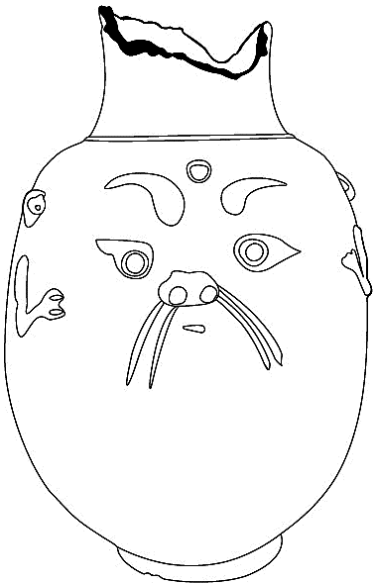

(شكل – ٢) الإناء الثاني

يشبه الاناء الأول من حيث الهيئة وأسلوب الصناعة، إذ يبدو برميلي الشكل بقاعدة مستديرة أو على شكل حلقة وعنق يبدأ عريضاً ثم يقل اتساعه كلما اتجهنا لأعلى ليعاود الاتساع مرة أخرى عند حافته المهشمة (شكل – ٢).

أما الاناء من الأمام فيصور وجهاً كاملاً للمعبود "بس"، فالحاجبان القصيران يتجهان للخارج بنهايات مدببة يعلوهما في منتصف الجبهة دائرة منحوتة بأسلوب غائر (صورة – ٥)، أما العينان فهما لوزيتان جاحظتان أسفل الحاجبين، مُثّل بداخلهما إنسان العين بهيئة مستديرة، أما الأنف فتبدو ككتلة بارزة صغيرة الحجم ذات فتحتين متسعتين يخرج من طرفيها شارب يعبر عنه خطان مزدوجان يميلان للأسفل في كل ناحية، وأسفل الأنف تم التعبير عن الفم بشكل مختصر للغاية يشبه في هيئته حبة الأرز.

يلاحظ أن الإناء من الخلف خشن الصنع خالياً من أي مناظر أو زخارف (صورة – ٦)، وبه كسر عبارة عن دائرة تصل لتجويف الإناء من الداخل، كما يلاحظ أيضاً وجود مقبض يربط بين كتف الإناء من الخلف وعنقه، كان مخصصاً بلا شك لحمل الإناء[٢].

على الجانبين يميناً ويساراً تم تمثيل أذن بارزة ومن تحتها ذراع بشرية كاملة تبرز عن أرضية الاناء وتنتهي بكف منحوت بهيئة قدم حيوان (صورة – ٧، ٨)، ويلاحظ هنا أن الجانب الأيمن من الإناء أكثر نعومة من مثيله الأيسر الذي بدا خشناً سواء في سطحه أو في طريقة تمثيل الذراع البشرية الكاملة التي تبدو مختلفة بوضوح عن مثيلاتها في الجانب الأيمن سواء من ناحية الشكل أو الإرتفاع، والتي ربما ترجع لاستعجال الفخراني أو عدم دقته ربما بسبب انتاجه عدداً كبيراً من الأواني في آنٍ واحد.

[١] مصنوع من الفخار، يبلغ ارتفاعه ١٨ سم، وقطر القاعدة ٦,٥ سم، محفوظ تحت رقم د ٢٠١٩/٤٠٦، صندوق رقم ١٦، القاعة الخارجية بمخزن البعثة اليابانية القديم بسقارة.

[٢] فكرة وجود مقابض للأواني معروفة في مصر منذ الأسرة الأولى على أقل تقدير، منها مثال عثر عليه في سقارة، راجع:
Wodzińska, A., A Manual of Egyptian Pottery: Naqada III - Middle kingdom, vol. II, Boston 2009, p. 111.

الإناء الثالث[1]**:**

اناء متسع الفوهة، خشن الصنع ذو عنق قصير الإرتفاع بحواف جيدة، يزيد قطره مرتين تقريباً عن حجم قطر القاعدة مستديرة الشكل، كما يمكن القول أن العنق يتسع كلما إتجهنا إلى أعلى، ويعد تقليداً للتاج الريشى على الأرجح والذى كان يتوج رأس المعبود "بس" وبعد فحص الإناء ودراسته تبين أنه أيضاً غير جيد الحرق حيث تأثر جزء منه وتقعر منتفخاً جهة الداخل وهذا من عيوب مرحلة حرق الإناء الفخارى، ويبدو أن الفخراني قد ضغط عليه بإبهامه أثناء الامساك به كما هو موضوح في الصورة (صورة – ١٠، ١٢).

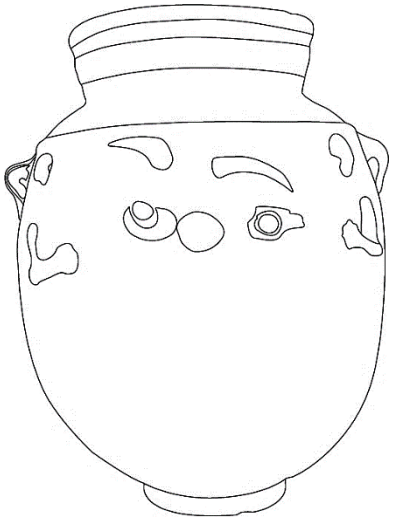

(شكل – ٣) الإناء الثالث

يلاحظ هنا تمثيل الحاجب الأيمن سميك ومرتفع قليلاً عن الأيسر الذي يظهر أقل سُمكاً وأكثر طولاً وكلاهما مرتفعان عن جفنى العينين، وتم تمثيل العينين مستديرتان وبداخلهما مُثل انسان العين بشكل مستدير، ولا يوجد تناسقاً بينهما ربما تم تثبيتهما داخل الإطار الذى يمثل العينين قبل الحرق فترى العين اليمني تنحرف قليلاً جهة الأنف التى مثلت بشكل دائري تتوسط العينين (صورة – ٩)، كما يلاحظ تمثيل جزئين بارزين في الجزء العلوى من جانبي الإناء مكان الأذنين ربما كانا يستخدمان بمثابة مقبضين للتمكن من حمل الإناء، كما مثلت اليد من خلف الأذن بشكل يد بشريه العضد والساعد أما كف اليد فمثلت بشكل قدم حيوان، اليد اليسرى تظهر بشكل طبيعي من خلف الأذن (صورة – ١١)، بينما اليمنى تظهر أسفل الأذن بمسافة أكبر بحيث تكون بدايه العضد في مستوى العين واليد تنثني لأعلى (صورة – ١٢).

[1] مصنوع من الفخار، يبلغ ارتفاعه ١٧ سم، وقطر القاعدة ٥ سم، محفوظ تحت رقم د ٢٠١٩/٤٠٦، صندوق رقم ١٦، القاعة الخارجية بمخزن البعثة اليابانية القديم بسقارة.

الإناء الرابع[1]**:**

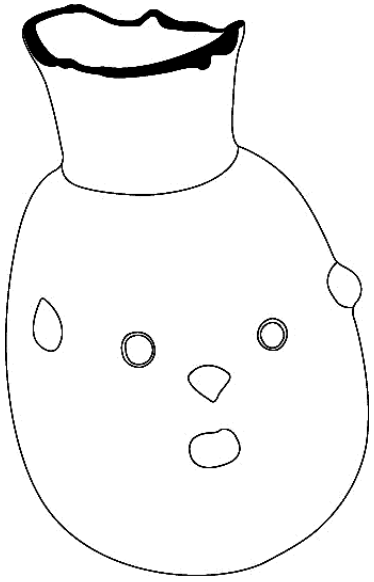

(شكل – ٤) الإناء الرابع

اناء برميلى الشكل من الفخار خشن الصنع، مصنوع يدوياً كما يتضح من الشكل العام للإناء الذى شكله الفخراني فى هيئة وجه كامل للمعبود "بس" (شكل – ٤)، حيث لا تظهر هنا أى ملامح للتعبير عن اليدين أو القدمين، له قاعدة نصف كروية الشكل، ويقل اتساعه كلما إتجهنا نحو العنق الذي يتسع بدوره مرة أخرى إلى حد ما كلما إتجهنا أيضاً نحو حافة الإناء المهشمة.

يلاحظ هنا صعوبة تحرى الحاجبين فلا تظهر تفاصيلهما ولا توجد أى حزوز أو خطوط تدل عليهما، مقارنة بالأواني الثلاثة السابقة فى هذه الدراسة.

قام الفخرانى بتمثيل العينين والفم بأسلوب بسيط (صورة – ١٣)، حيث مثَّلَ العينين عبارة عن دائرتين صغيرتين بارزتين بينهما مساحة متسعة، وتبدو العين اليمنى شبه مرتفعة وأكبر قليلاً من اليسرى، أما الأنف التي تبدو كمنقار طائر فهى عبارة عن جزء بارز مدبب أسفل منتصف العينين بدون العناية بفتحتي الأنف.

تم تمثيل الفم بشكل بارز غير مكتمل الإستدارة، بينما يلاحظ عدم وجود أى تفصيلات للشفتين أو غيرهما، من ملامح بروز اللسان أو الابتسامة الساخرة التى اشتهر بها المعبود بس منذ عصر الدولة الوسطى، أما عن أذنى المعبود بس فقد تم تمثيلهما عبارة عن نتؤين بارزين (صورة – ١٥، ١٦) ويرجح أن الفخرانى ربما كان يفكر كيف يمكن للمرء أن يحمل الإناء، أو الإمساك به، أما الاناء من الخلف فهو ذو سطح خشن خالٍ تماماً من أي إضافات إلا من كسر عميق بعض الشيء بالقرب من قاعدته (صورة – ١٤).

الدراسة التحليلية.

لم يكن انتشار أواني "بس" خلال الأسرات الثلاث للدولة الحديثة دافعاً لاستمرارها في عصر الانتقال الثالث، فقد لوحظ تضاؤل انتشارها خلال هذه الفترة[2]، لتعاود الظهور مرة أخرى بكثافة خلال العصر المتأخر دون سبب واضح ومحدد، وبالنظر إلى الأواني الأربعة محل الدراسة سنجد أنها بعيدة بشكل واضح عن طرز أواني الدولة الحديثة التي غالباً ما اتخذت هيئة كاملة للمعبود "بس" يتجسد فيها الوجه بكل ملامحه

[1] مصنوع من الفخار، يبلغ ارتفاعه ١٤ سم، والقاعدة محدبة، محفوظ تحت رقم د ٢٠١٩/٤٠٦، صندوق رقم ١٦، القاعة الخارجية بمخزن البعثة اليابانية القديم بسقارة.

[2] ظهور أواني بهيئة "بس" خلال عصر الانتقال الثالث كان محدوداً، في المقابل ظهرت أدوات أخرى بهيئة "بس" مثل الكئوس وحاويات الكحل وادوات مستحضرات التجميل، كما أن هناك عدد من الأواني التي اتخذت هيئة "بس" وتم تأريخها بفترة عصر الانتقال الثالث عليها جدل كبير، حيث ان البعض يراها ترجع للعصر المتأخر وفقاً لبعض السمات والملامح الفنية، راجع:
Kaiser, K. R., Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead, pp. 179 – 180, note 2.

وأحياناً تفاصيل الصدر والساقين فضلاً عن تمثيل عنق الإناء بهيئة التاج الريشي[١]، وأحياناً ما كان يتم تمثيل وجه "بس" وملامحه في عنق الاناء نفسه[٢]، مع ترك جسد الاناء بالكامل خالي تماماً من أي ملامح، في اشارة إلى اعتبار منطقة جسد الاناء بمثابة بطن المعبود، كما كان متبعاً في طريقة نحت وتصميم الأواني الكانوبية[٣]، وفي بعض الأواني تم رسم تفاصيل جسد المعبود "بس" على الاناء بدلاً من نحتها[٤]، وفي أوانٍ أخرى صُمم الاناء بهيئة "بس" بالكامل، حتى أن قدمي "بس" حلا محل القاعدة التي يرتكز عليها الإناء[٥]، كما وجدنا في بعض أواني الدولة الحديثة خلو الاناء بالكامل من أي تفاصيل تتعلق بالمعبود "بس" إلا من غطاء الاناء الذي صور بهيئته[٦]، وهناك أوانٍ أخرى بها زخارف ومناظر كان "بس" جزءاً منها محفوراً بهيئة كاملة[٧]، وفي الأمثلة المتقدمة من أواني "بس" في الدولة الحديثة نحتت مجموعة من الأواني على جدران معبد "أمون" بالكرنك بتفاصيل متعددة بحيث يقف جسد الاناء فوق زهرة متفتحة، والغطاء عبارة عن وجه "بس" بكامل تفاصيله المخيفة، وأحياناً يحيط بالزهرة رأس "وعل" في كل ناحية، وأحيان أخرى يحيط بوجه "بس" رأس حصان في كل ناحية، مع وجود مقابض للحمل منفذة بأسلوب رائع بين جسد الاناء والغطاء[٨].

---

[١] راجع الاناء الشهير للمعبود "بس" المعثور عليه في المقبرة 1348 بمنطقة دير المدينة ، راجع:
Bruyère, B., Rapport sur les Fouilles de Deir El-Medineh (1933-1934), I – La Nécropole de l'Ouest, FIFAO 14 (1937), pp. 111 – 113, figs. 48 – 49.
وكذلك إناء من الطمي المحروق بنفس الهيئة محفوظ في المتحف المصري ومجموعة البرديات - برلين تحت رقم ÄM 22620، وكان يستخدم كإناء نبيذ في المناسبات والاحتفالات التي ترتبط بالرقص والموسيقى والسُكر، وعثر على الاناء في منطقة العمارنة، ويؤرخ بالأسرة الثامنة عشرة - عصر الدولة الحديثة، راجع:
Steindorff, G., Die Kunst der Ägypter: Bauten, Plastik, Kunstgewerbe, Leipzig 1928, pl. 266c, no. 324.
[٢] من الأواني التي تتخذ نفس الهيئة إناء محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم JE 63658، راجع:
Bruyère, B., Rapport sur les Fouilles de Deir El-Medineh (1933-1934), p. 111, fig. 47.
[3] Taylor, J. H., Death and the Afterlife in Ancient Egypt, London: British Museum Press 2001, pp. 67, 76, 77, figs. 33, 41.
[٤] يوجد بقايا إناء عثر عليه في العمارنة، محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم JE 47213، عليه رسومات بهيئة المعبود "بس"، راجع:
Peet, T., Woolley, L., The City of Akhenaten: Excavations of 1921 and 1922 at El' Amarneh, London 1923, pl. xlv 4.
[٥] يوجد إناء من الألباستر بهذه الهيئة عثر عليه في منطقة سيرابيط الخادم في سيناء، من عصر الملك "رمسيس الثاني"، محفوظ بمتحف الأشموليان بأكسفورد تحت رقم 1911.406، راجع:
Petrie, W. F., Researches in Sinai, London 1906, pp. 137-138, pl. 144, no. 11.
[٦] هناك إناء بمتحف المتروبوليتان في نيويورك محفوظ تحت رقم 22.2.30a, b، عثر عليه في منطقة ذراع أبو النجا، يرجع إلى عصر الملك "أمنحت الثالث" على الأرجح، مصنوع من الحجر الجيري الملون، ويجسد هذا الشكل من الأواني، ومن اهم مميزاته وجود مقبضين للإمساك منهما، راجع:
Hayes, W. C., The Scepter of Egypt: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in the Metropolitan Museum of Art. the Hyksos period and the New Kingdom (1675-1080 B.C.), Part II, Cambridge 1959, p. 277, fig. 169.
[٧] يوجد إناء من القيشاني محفوظ بمتحف الأشموليان بأكسفورد تحت رقم AN1890.897 كمثال على هذا النوع من الأواني، راجع:
Petrie, W. F., Illahun, Kahun and Gurob: 1889-90, London 1891, pl. xvii, 9.
[٨] نحت على جدران معبد "آمون" بالكرنك عدداً كبيراً لأكثر من طراز للأواني المستخدمة خلال الدولة الحديثة وكان من بينها إناء بهيئة "بس"، راجع:
Wreszinski, W., Atlas zur Altägyptischen Kulturgeschichte, vol. II, Leipzig 1935, taf. 61, no. 20.

بالنظر إلى طرز الدولة الحديثة سنجد أنها تختلف تماماً عن طرز الأواني محل الدراسة، وبناءً عليه فإن التأريخ الأقرب سيكون العصر المتأخر، وجدير بالذكر وأنه وفقاً لدراسة D&B Aston فإنه يمكن تصنيف الإناء الأول والثاني إلى الطراز الخامس[١] الذي يميل غالباً إلى أن يكون بيضاوي الشكل ذات جدران رقيقة (صورة – ١٧) وعنق طويل نسبياً ذي حافة مدببة أو شفة ملفوفة عبارة عن حلقة دائرية تسبق نهاية العنق[٢]، وأكتاف بارزة وقاعدة مستديرة أو على شكل حلقة[٣] (صورة – ٢)، وفي العادة يكون لأواني هذا الطراز مقبض في الخلف مقابلاً لصورة "بس" يمتد من الرقبة إلى كتف الإناء، وهو ما يتضح في الأواني محل الدراسة التي تنتمي للطراز الخامس، فالإناء الثاني لا يزال يحتفظ بمقبضه في الخلف (صورة – ٦)، أما الإناء الأول الذي فقد عنقه فيتضح من الآثار الباقية في الخلف أنه كان بمقبض ولكنه مفقود حالياً (صورة – ١٨)، وبرغم تأكيد Aston على أن المقبض يكون في الخلف فقط، إلا أن هناك بعض الأواني قد ظهر فيها المقبض على الجانب[٤]، كما أن تفاصيل الوجه الممثلة على هذا النوع من الأواني كالعينين والحاجبين والأذنين والذراعين والأنف والفم كانت مصنوعة من كتل من الطين المقولب المطبق على جدار الوعاء[٥]، ومثل هذه الأواني ظهرت في الفترة الفارسية خارج مصر في سوريا وفلسطين وفي شمال مصر[٦]، وتعتبر منطقة سقارة هي الأكثر انتاجاً لهذا الشكل من الأواني، فأغلب أواني "بس" من الطراز الخامس التي تصوره بوجه كامل وعينين وحاجبين وأنف وفم يتدلى منه طرفي الشارب مع تمثيل للذراعين والأذنين على جانبي الاناء خرج من هذه المنطقة أو من مناطق أخرى قريبة منها مثل أبو صير و دهشور بكميات أقل[٧]، وبجانب سقارة اشتهرت الفيوم أيضاً بانتاج هذا النوع من الأواني[٨]، وخارج مصر كانت فلسطين، غير أن الأواني المماثلة التي وجدت بالخارج كانت بأجساد أقل حجماً وعنق ضيق وحواف مختلفة بعض الشيء، ويرجح أن أواني الطراز الخامس ربما استخدمت لحفظ الجعة والنبيذ، حيث أن هذه السوائل كانت تتطلب

[1] Aston, D. A., Aston, B. G., The Dating of the Late Period Bes Vases, in Redmount, C. A. and Keller, C. A., Proceedings of the 1990 Pottery Symposium, University of California Press 2003, pp. 102 – 106, fig. 6.5.

[٢] يوجد العديد من الأواني التي تنتهي بحلقة دائرية قبل حافة العنق، ومنها على سبيل المثال إناء من سقارة بنفس هيئة الأواني محل الدراسة الثاني والرابع، راجع:

Jéquier, G., Le Mastabat Faraoun, Le Caire 1928, p. 35 fig. 36.

[3] Kaiser, K. R., Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead, p. 239.

[٤] من بين الأواني التي لها مقبض جانبي يوجد مثال محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم JE 27765، راجع:

Charvát, P., The Bes Jug: Its Origin and Development in Egypt, ZÄS 107 (1980), p. 50.

[5] Aston, D. A., Aston, B. G., The Dating of the Late Period Bes Vases, p. 103.

[6] Defernez, C., Les Vases Bès à L'époque Perse (ÉgypteLevant). Essai de Classification, in P. Briant, M. Chauveau (eds.), Organisation des Pouvoirs et Contacts Culturels dans les Pays de L'empire Achéménide, Actes du Colloque International Organisé au Collège de France, 9-10 novembre 2007, Persika 14, Paris, pp. 179-202, figs. 2b, 11b, 23.

[٧] الدراسات الرئيسية التي أجريت على هذا النوع من الأواني حصرت (٨٤) إناء من أواني الطراز الخامس، منها على سبيل المثال دراسة D&B Aston وهي الأهم من بينهم جميعاً، وقد قامت هذه الدراسة على (٥٠) إناء، كان منها (٢٢) من سقارة، و (١١) من أبو صير، وواحد من دهشور ومثله من اللاهون، أي يمكن القول بأن سبعون بالمائة من هذا الطراز قد تم استخراجه من جبانة "منف"، وجدير بالذكر أن الأواني محل الدراسة هي جديدة لم يسبق نشرها ويمكن اضافتها لأواني هذا الطراز، راجع:

Aston, D. A., Aston, B. G., The Dating of the Late Period Bes Vases, pp. 103 – 105.

[8] Sabbahy, L. K., Observations on Bes-pots of the Late Period, ZÄS109 (1982) p. 147.

أواني ذات بدن دائري يشبه الكرة يتم الضغط عليها من أعلى قبل الحرق حتى تصبح شبه مستوية لكي يمكن اضافة شكل "بس" على السطح بسهولة[١].

أما الإناء الثالث محل الدراسة، فبرغم أن هيئته العامة تجلعنا ننسبه إلى الطراز الرابع[٢] من تصنيف D&B Aston فالبدن كروي الشكل قصير ومضغوط والعنق واسع وقصير[٣]، إلا أن الهيئة التصويرية للمعبود "بس" أكثر تطوراً من أواني الطراز الرابع، وقريبة الشبه بشكل كبير من أواني الطراز الخامس حيث أن كل تفاصيل الوجه موجودة باستثناء الفم والشارب، فضلاً عن وجود الذراعين على جانبي الاناء يعلوهما الأذن ومقبض بسيط ضيق، كما أن قاعدته دائرية تشبه الحلقة مثل أواني هذا الطراز، ونتيجة لهذا الخلط يمكن تصنيف هذا الإناء إلى الطراز الخامس ولكن تحت ما يسمى بالأواني "فريدة الشكل من الطراز الخامس"[٤]، وبالتالي فإنه يؤرخ أيضاً بالعصر المتأخر، كما يرجح أنه استخدم لحفظ وتقديم النبيذ أو الجعة.

جدير بالذكر أن أواني الطراز الخامس تتميز جميعها تقريباً بأنها مصنوعة من الطين الجيري المعروف باسم "مارل" أو "الطَفلّة" المحروق جيداً، وقد صنف هذا الطراز بأنه الأجمل على الإطلاق بين جميع أواني "بس" المعروفة، كما أن تأريخ هذا الطراز يرجح أن يكون القرن الخامس قبل الميلاد ويمتد حتى القرن الرابع قبل الميلاد[٥].

نصل أخيراً إلى الإناء الرابع الذي يتشابه مع كثير من الأواني، واعتماداً على دراسة D&B Aston التي تظل المرجع الرئيسي لدراسة وتصنيف أواني "بس"، فقد تلاحظ تشابه هذا الاناء مع أواني الطرز الثالث والرابع[٦] والسادس[٧] من حيث هيئته البيضاوية والعنق متوسط الطول الذي يشبه القمع مثلاً، وهذا التشابه لا يعني اتفاقه التام مع طراز محدد منهم، حيث أنه يختلف معهم في عدة نقاط أيضاً، وفيما يلي عرض للسمات العامة للطرز الثلاثة:

[1] Kaiser, K. R., Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead, p. 240.

[2] Aston, D. A., Aston, B. G., The Dating of the Late Period Bes Vases, p. 101, fig. 6.4.

[٣] يوجد إناء بنفس الهيئة تقريبا محفوظ بمتحف تورين تحت رقم 3685، راجع:
Guidotti, M. C., Potesi di Significato e Tipologia dei Vasi Egizi di Epoca Tarda Raffiguranti il Dio Bes, Egitto e Vicino Oriente 6 (1983), pl. III. A. n. 28.

[4] Kaiser, K. R., Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead, pp. 245 – 246, figs. 238 – 239.

[5] Aston, D. A., Aston, B. G., The Dating of the Late Period Bes Vase, pp. 102 – 103 and 106.

[٦] يوجد إناء محفوظ بالمتحف المصري ببرلين تحت رقم 14915 يشبه الاناء الرابع محل الدراسة بشكل كبير، غير أن إناء متحف برلين لم يمثل فيه الفم، راجع:
Kaiser, K. R., Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead, p. 421, cat. 172.

[٧] يوجد إناء محفوظ بمتحف Medelhavsmuseet بالسويد تحت رقم MM 15397 ينتمي للطراز السادس ويشبه بشكل كبير جداً الاناء الرابع محل الدراسة، غير ان إناء متحف السويد لم يمثل له الفم أيضاً، ويؤرخ بالأسرة السادسة والعشرين، راجع:
Kaiser, K. R., Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead, p. 453, cat. 301.

الطراز الثالث:

- **المقاسات:** تبلغ ما بين ١٣ إلى ٢٠ سم.
- **الشكل العام:** رفيع بيضاوي.
- **العنق:** متوسط الارتفاع على شكل قمع.
- **القاعدة:** متنوعة ما بين (دائرية أو حلقية).
- **ملامح الوجه:** أذنان، عينان، أنف، فم.
- **المقبض:** يوجد أواني بمقبضين على الجانبين، وأواني بدون مقابض.
- **التأريخ:** الأسرة السادسة والعشرين إلى الأسرة السابعة والعشرين.

الطراز الرابع:

- **المقاسات:** يوجد ثلاثة طرز فرعية من هذا الطراز جاءت مقاساتها على النحو التالي:
  ١) من ٣,٩ سم إلى ٨ سم بمتوسط ارتفاع ٦,٣ سم.
  ٢) من ١٣ سم إلى ٢٦,٤ سم بمتوسط ١٥,٢ سم.
  ٣) من ١٠,١ سم إلى ١٦,٨ سم بمتوسط ١٣,٣ سم.
- **الشكل العام:** بعضها بيضاوي ضيق، وبعضها له جسم كروي يشبه هيئة الكيس.
- **العنق:** قصير متسع ينتهي بحافة ملفوفة.
- **القاعدة:** متنوعة ما بين (دائرية أو مدببة).
- **ملامح الوجه:** أذنان، عينان، مكان واحد يضم هيئة شبه دائرية تعبر عن الأنف ولا يوجد فم.
- **المقبض:** أواني هذا الطراز بدون مقابض.
- **التأريخ:** نهاية القرن السادس وبداية القرن الخامس قبل الميلاد.

الطراز السادس:

- **المقاسات:** تبلغ ما بين ٤,٥ سم إلى ٢٨,٥ سم، بمتوسط ١٤,٥ سم.
- **الشكل العام:** بيضاوي على هيئة كيس.
- **العنق:** رقبة طويلة عريضة بحافة متسعة وشفة ملفوفة.

- **القاعدة:** متنوعة ما بين (دائرية غالباً، نادراً ما تكون حلقية، أحياناً مسطحة مع وجود نقطة مركزية).
- **ملامح الوجه:** أذنين، عينين، مكان واحد يضم هيئة شبه دائرية تعبر عن الأنف ولا يوجد فم، ويلاحظ أن تفاصيل ملامح الوجه في هذا الطراز قريبة الشبه كثيراً بالطراز الخامس فالعيون مثلا منحوتة دائرية وليست موضوعة بهيئة كتلة.
- **المقبض:** أواني هذا الطراز أغلبها له مقبض واحد فردي، وبعضها بدون مقابض.
- **التأريخ:** نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع قبل الميلاد.

<u>وبمقارنة الإناء الرابع محل الدراسة بالطرز الثلاثة سنجد الآتي:</u>

- **المقاسات:** يتشابه معهم جميعاً من حيث المقاسات، إذ يبلغ ارتفاعه ١٤ سم، وبالتالي فهو يتشابه مع الطراز الثالث والطراز الفرعي الثاني من الطراز الرابع، فضلاً عن الطراز السادس.
- **الشكل العام:** رفيع بيضاوي، وبالتالي فهو أقرب إلى الطراز الثالث.
- **العنق:** متوسط إلى طويل على شكل قمع، وبالتالي فهو أقرب إلى الطرازين الثالث والسادس، إلا أن أواني الطراز السادس غالباً ما تنتهي بحلقة دائرية أسفل فوهة الاناء، وبالتالي فهو أقرب إلى الطراز الثالث برغم أن فوهة الاناء محل الدراسة أطول من أغلب الأواني التي تنتمي لهذا الطراز.
- **القاعدة:** دائرية وتتشابه مع بعض الطرز الثلاثة، إلا أن الطراز الرابع تحديداً هو الأكثر استحواذاً على القواعد الدائرية والمدببة، وبالتالي فهو أقرب إلى الطراز الرابع.
- **ملامح الوجه:** للإناء محل الدراسة أذنان، عينان، فم، وأنف، وتواجد هذه الملامح جميعاً لا تتوافر إلا في اواني الطراز الثالث.

المقبض: الطرز الثلاثة تضم أواني بدون مقابض، غير أن الطراز الرابع هو الوحيد الذي تخلو الأواني فيه من وجود المقابض.

وبناء على ما تقدم، نجد أن الاناء الرابع محل الدراسة تشابه مع جميع الطرز من حيث الارتفاع تقريباً، ومع الطراز الثالث من حيث الشكل العام والعنق وملامح الوجه، ومع الطراز الرابع من حيث القاعدة والمقبض، أما الطراز السادس فهو الأقل تشابهاً معه، وبالتالي فإن نسب هذا الإناء لطراز معين هو أمر محير، فلا يوجد تطابق أو تشابه كبير مع طراز بعينه، لذلك يرجح الباحث أن هذا الإناء يمثل طرازاً فريداً من نوعه لم يظهر في الدراسات السابقة، ولا يوجد له مثيل مشابه حتى الآن، ولكنه بلا شك يتشابه مع أواني العصر المتأخر في صفاتها باختلاف طرزها، وبالتالي فإنه يؤرخ بكل ارتياح لفترة العصر المتأخر وتحديداً الأسرة السادسة والعشرين وما بعدها.

أما استخدامه فيبدو من هيئته وتحديداً شكل العنق والفوهة الضيقة أنه كان مُعداً لاستقبال لحفظ السوائل التي غالباً ما خصصت هذه الأواني من أجلها وهي الماء أو النبيذ أو اللبن، وإن كان اللبن يحتاج أواني خزفية وليست فخارية، وبالتالي فالترجيح الأكبر ولكونها أواني "بس" أنه كان مخصصاً للنبيذ.

النتائج:

مما سبق نستنتج الآتي:

- شهد عصر الانتقال الثالث تراجعاً ملحوظاً في إنتاج اواني "بس" ثم عاودت الظهور بكثافة خلال العصر المتأخر.
- الأواني الأربعة محل الدراسة مختلفة في الشكل والهيئة والأسلوب عن مثيلاتها التي ظهرت لأول مرة خلال عصر الدولة الحديثة.
- اشتهرت منطقة سقارة بإنتاج هذه الطرز من الأواني لا سيما الإناءين الأول والثاني اللذين انتشرا أيضاً خارج حدود مصر وتحديداً في سوريا وفلسطين.
- الأواني الثلاثة الأولى جميعها ينتمي وفقاً لدراسة D&B Aston لتصنيف أواني "بس" للطراز الخامس، وهو الطراز الأجمل على الاطلاق، كما يمكن تأريخ أواني هذا الطراز بالفترة من القرن الخامس قبل الميلاد وحتى القرن الرابع قبل الميلاد.
- جميع أواني الطراز الخامس تقريباً مصنوعة من الطين الحجري المعروف باسم "مارل" أو الطَفلّة" المحروق جيداً.
- الإناء الرابع فريد من نوعه لا يوجد له مثيل مشابه في أغلب الدراسات التي تتحدث عن أواني "بس" ومنها دراسة D&B Aston، ومع ذلك يمكن تأريخه بالأسرة السادسة والعشرين أو الأسرة السابعة والعشرين.
- حجم الأواني الأربعة يتراوح ما بين ١٤ سم إلى ١٩ سم، مما يعني انها صغيرة الحجم، وبالتالي فهي مخصصة لحفظ سوائل ذات قيمة عند المصري القديم كالجعة أو النبيذ.
- خلت أغلب أواني "بس" التي ترجع للعصر المتأخر من وجود ألوان أو طلاء على بدون الإناء أو تفاصيله، على عكس أغلب مثيلاتها من عصر الدولة الحديثة التي تعددت ألوانها.
- تراجعت الزخارف والتفاصيل المصورة على أواني "بس" منذ عصر الدولة الحديثة بشكل ملحوظ، ليكتفي الفخراني خلال العصر المتأخر بتمثيل وجه المعبود "بس" وبعض تفاصيل الذراعين اللذان ظهرا بهيئة حيوانية.

قائمة الاختصارات.

- **LGG**= Leitz, Ch., Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen. Register, 8 Bands, Leuven; Paris 2002, 2003.
- **LÄ**= Wolfgang, H. H., Lexikon der Ägyptologie, 7 vols., Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1975-1992.
- **Wb**= Erman, A., Grapow, H., Wörterbuch der ägyptischen Sprache (Leipzig, Berlin).

قائمة المصادر والمراجع.

أولا: المراجع العربية.

- البيومي، محمد البيومي محمد، نماذج لأواني بس المكتشفة والمصورة خلال الدولة الحديثة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٣، العدد ١ (٢٠٢٢).
- سيد، عزة فاروق، الإله بس ودوره في الديانة المصرية، القاهرة ٢٠٠٥.
- نور الدين، عبد الحليم، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول: المعبودات، الطبعة الثانية، القاهرة ٢٠١٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية المعربة.

- تيبو، روبير جاك، موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة/ فاطمة عبد الله محمود، مراجعة/ محمود ماهر طه، القاهرة ٢٠٠٤.
- كونج، ايفان، السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة/ فاطمة عبد الله محمود، مراجعة/ محمود ماهر طه، القاهرة ١٩٩٩.
- لوركر، مانفرد، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة/ صلاح الدين رمضان، مراجعة/ الدكتور محمود ماهر، القاهرة ١٩٩٩.
- مانيش، ليز، الحياة الجنسية في مصر القديمة، ترجمة/ رفعت السيد علي، القاهرة ٢٠٠٢.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Abdi, K., Bes in the Achaemenid Empire, Ars Orientalis, Vol. 29 (1999).
- ……., Notes on the Iranianization of Bes in the Achaemenid Empire, Ars Orientalis, Vol. 32 (2002).
- Altenmüller, H., Die Apotropaia und die Götter Mittelägyptens: eine typologische und religionsgeschichtliche Untersuchung der sogenannten "Zaubermesser" des Mittleren Reichs, 2 vols., Rottweil 1965.
- Aston, D. A., Aston, B. G., The Dating of the Late Period Bes Vases, in Redmount, C. A. and Keller, C. A., Proceedings of the 1990 Pottery Symposium, University of California Press 2003.
- Baines, J., Fecundity Figures: Egyptian Personification and the Iconology of a Genre, Warminster, Wiltshire: Aris & Phillips publishers; Chicago 1985.
- Bissing, F. W. von, Zur Deutung der “pantheistischen” Besfiguren, ZAS 75 (1939).
- Bonnet, H., Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin 1952.
- Borchardt, L., Das Grabdenkmal des Königs Nefer-ír-ke -reʿ, Leipzig 1909.
- Bruyère, B., Rapport sur les Fouilles de Deir el-Medineh (1933-1934), I – La Nécropole de l’Ouest, FIFAO 14 (1937).
- ……., Rapport sur les Fouilles de Deir el-Medineh (1934-1935), III, Le Village, les Décharges Publiques, FIFAO 16 (1939).
- Capart, J., Une Liste D'amulettes, ZÄS 45 (1908).
- Charvát, P., The Bes Jug: Its Origin and Development in Egypt, ZÄS 107 (1980).
- Dasen, V., Dwarfism in Egypt and Classical Antiquity: Iconography and Medical History, Medical History 32 (1988).
- ……, Dwarfs in Ancient Egypt and Greece, Oxford 1993.
- Daumas, F., Les Mammisis des Temples Égyptiens, Paris 1958.
- Defernez, C., Les Vases Bès à L’époque Perse (ÉgypteLevant). Essai de Classification, in P. Briant, M. Chauveau (eds.), Organisation des Pouvoirs et Contacts Culturels dans les Pays de L’empire Achéménide, Actes du Colloque International Organisé au Collège de France, 9-10 novembre 2007, Persika 14, Paris.
- Dunand, M., Fouilles de Byblos. 1926-1932, Paris 1958.

- El-sayed, R., À Propos de L'activité d'un Fonctionnaire du Temps de Psammétique I à Karnak D'après la Stèle du Caire 2747, BIFAO 78 (1978).
- Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford 1972.
- ……., The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Oxford 1969.
- Fischer, H. G., The Ancient Egyptian Attitude Towards the Monstrous, in Farkas, A. E., Monsters and Demons in the Ancient and Medieval Worlds: Papers Presented in Honor of Edith Porada, Mainz am Rhein 1987.
- Golenîšev, V. S., Die Metternichstele in der Originalgrösse, Leipzig 1877.
- Grajetzki, W., Burial Customs in Ancient Egypt: Life in Death for Rich and Poor, London 2003.
- Guidotti, M. C., Potesi di Significato e Tipologia dei Vasi Egizi di Epoca Tarda Raffiguranti il Dio Bes, Egitto e Vicino Oriente 6 (1983).
- Hannig, R., Grosses Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch, 2800-950 v. Chr.: die Sprache der Pharaonen, Mainz 2006.
- Hayes, W. C., The Scepter of Egypt: a Background for the Study of the Egyptian Antiquities in the Metropolitan Museum of Art. the Hyksos period and the New Kingdom (1675-1080 B.C.), Part II, Cambridge 1959.
- Jéquier, G., Le Mastabat Faraoun, Le Caire 1928.
- Kaiser, K. R., Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead: Egyptian and Syro-Palestinian Bes-Vessels from the New Kingdom through the Graeco-Roman Period, PhD University of California, Berkeley 2003.
- Keimer, L., Un Bès Tatoué?, ASAE 42 (1943).
- Leitz, C., Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, Band II, Leuven, Paris 2002.
- Lesko, L. H., A Dictionary of Late Egyptian, vol. II, 2nd edition, Berkeley, California 2004.
- Malaise, M., Bes, in Redford, D. B., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. I, Cairo: The American University Press, 2001.
- Meeks, D., Année Lexicographique: Egypte Ancienne, Tome I, 2nd edition, Paris 1998.
- ……., Le Nom du Dieu Bès et Ses Implication Mythologiques, in Luft, U., The Intellectual Heritage of Egypt: Studies Presented to Laszlo Kakosy by Friends and Colleagues on the Occasion of his 60th Birthday, Studia Aegyptiaca XIV 1992.

- Mercer, S. A. B., The Pyramid Texts in Translation and Commentary, New York, London, Toronto 1952.
- Peet, T., Woolley, L., The City of Akhenaten: Excavations of 1921 and 1922 at El' Amarneh, London 1923.
- Petrie, W. F., Illahun, Kahun and Gurob: 1889-90, London 1891.
- ……, Researches in Sinai, London 1906.
- Pinch, G., Magic in Ancient Egypt, London: British museum press 2006.
- ……..., Votive Offerings to Hathor, Oxford 1993.
- ……..., Handbook of Egyptian Mythology, Oxford, England, 2002.
- Romano, J. F., the Bes-image in Pharaonic Egypt, PhD dissertation, New York 1989.
- Russmann, E. R., Eternal Egypt: Masterworks of Ancient Art from the British Museum, London; New York: The British Museum Press 2001.
- Sabbahy, L. K., Observations on Bes-pots of the Late Period, ZÄS109 (1982).
- Sethe, K. H., Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexten. Spruch 507-582 (Ab. 1102-1565), Hamburg 1962.
- Steindorff, G., Die Kunst der Ägypter: Bauten, Plastik, Kunstgewerbe, Leipzig 1928.
- ……..., the Magic Knives of Ancient Egypt, JWAG 9 (1946).
- Stewart, H. M., Egyptian Stelae, Reliefs and Paintings from the Petrie Collection. the Late Period: with a Supplement of Miscellaneous Inscribed Material, Part III, Warminster: Aris & Phillips Ltd 1983.
- Taylor, J. H., Death and the Afterlife in Ancient Egypt, London: British Museum Press 2001.
- Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon: a Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, Leuven: Peeters 1997.
- Wodzińska, A., A Manual of Egyptian Pottery. Naqada III - Middle kingdom, vol. II, Boston 2009.
- Wreszinski, W., Atlas zur Altägyptischen Kulturgeschichte, vol. II, Leipzig 1935.

(صورة – ١) الإناء الأول من الأمام.

(صورة – ٢) قاعدة الإناء الأول.

(صورة – ٣) الإناء الأول من الجانب، حيث تظهر الأذن والذراع.

(صورة – ٤) الإناء الأول تفاصيل الوجه.

تصوير الباحث

(صورة – ٥) الإناء الثاني من الأمام.

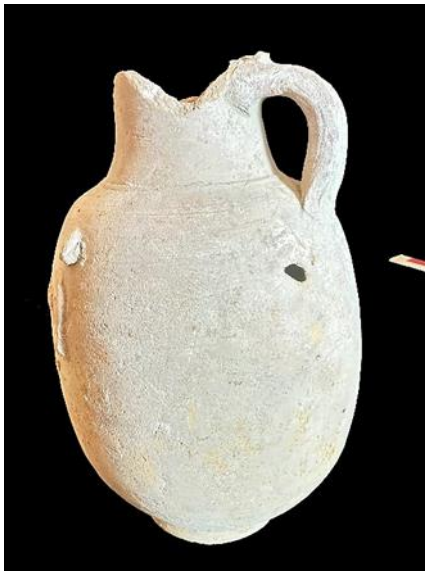

(صورة – ٦) الإناء الثاني من الخلف ويبدو المقبض واضحاً.

(صورة – ٧) الإناء الثاني من الجانب الأيسر ويتضح مكان الذراع والأذن.

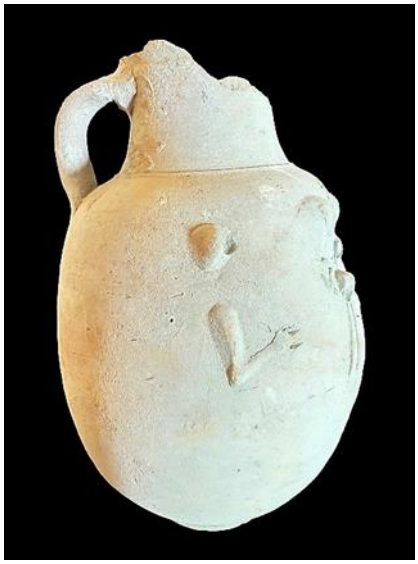

(صورة – ٨) الإناء الثاني من الجانب الأيمن ويتضح مكان الذراع والأذن.

تصوير الباحث

(صورة – ٩) الإناء الثالث من الأمام.

(صورة – ١٠) موضع تقعر الإناء الثالث نتيجة الضغط عليه.

(صورة – ١١) الإناء الثالث من الجانب الأيسر ويتضح مكان الذراع والأذن.

(صورة – ١٢) الإناء الثالث من الجانب الأيمن ويتضح مكان الذراع والأذن والجزء المقعر.

تصوير الباحث

(صورة – ١٣) الإناء الرابع من الأمام.

(صورة – ١٤) الإناء الرابع من الخلف.

(صورة – ١٥) الإناء الرابع من الجانب الأيسر.

(صورة – ١٦) الإناء الرابع من الجانب الأيمن.

تصوير الباحث

(صورة – ١٧) جدران الإناء الثاني من الداخل ويتضح فيها رقة الجدار.

(صورة – ١٨) موضع المقبض في كتف الإناء الثاني.

تصوير الباحث